من المكاره جنه وفي روضة من رياض الجنة
وحسبي فخرا بالمنبر الذي علت مراقيه
وحاز جميع الشرف براقيه فالي مسجدي تشد
الرحال من كل قرية وبلاة والصلاة فيه
كما قد علم بالفضلاة فلي السناء الباذخ والشرف
الذي هو بارض المجد راسخ فلا عزو ان سبقت
في هذا المضمار فاحق الخيل بالركض المعار
واقسم من غاباتي بالاسود ومن لا بابي
بالحرور السود ومن ازهار رياضي بوسي
البرود ومن اغصان نخيلي واشجاري بكل
قد املود ومن رماح بساتيني بالعالية ومن
سواقي جناني بكل ساقية جارية وجارية
ساقية كمالي فوق كل كمال وجمالي بهي من
كل جمال وحسبي من الشرف الذي لا يحد
بالطول والعرض ان ما ضم اعضاه الشريفة
بالاجماع افضل الارض وفرق ما بين الدرهم
والدينار في الصرف كالناس الف منهم بواحد
وواحد كالالف

سقى الله يثرب من بلدة ۵ وفاض بها مستفيض السحاب
بلاد تسامت بمن حلها ۵ وطابت وفيها الدعا مستجاب

وقال آخر

دعى

دعى الله طيبة من بلدة ۵ وساق السحاب لاعتابها
لقد جمعت كل فضل جزيل ۵ ولا يدخل الفضل من بابها

وقال غيره

اذا اهتزت مناكب ذي افتخار ۵ بعز مليكه وعلو داره
فاني لا ازال اهز عطفي ۵ بخيرة احمد حامي جواره

ازال

وبالجملة فان المدينة المنورة وان كانت
كثيرة اللاواء فان تحت ذلك فوايد يطول شرحها
ومتاجر يتضاعف ربحها وكيف لا يحتمل المشقات
من اراد ان يتمتع بسيد اهل الارض والسموات
وينال ما وعد به من جزيل المثوبات وجليل
الهبات والجاز وعده الصادق له بشفاعته وشهدا
وبلوغ قصده في المحيا والممات وكيف تكون
شده المدينة ولاواها والى متى تستمر مشقتها
وبلواها لو تاملت بهذا الوجدت في البلاد
ما هو في الشدة وشظف العيش مثلها بل
اشق واهلها لا يختارون عليها وهم على
ذلك الحال بل ويتشدون في ذلك قول
من قال وما الطفه

بلاد الفناها على كل حالة ۵ وقد يولف الشي الذي ليس بالحسن
وتستحسن الارض التي لا هوا بها ۵ ولا ماوها عذب ولكنها وطن
ودرب لوى التي هواه على امر ۵ فلم ير منه غير ما يورث الحزن

Copyright © King Saud University